رجليه على الارض والاخرى في سما الدنيا ما اعتقدت فيه
كاعتقادي في سيدي ولو حدثتكم بما عاينته من سيدي
من العجايب ما قبلته عقولكم ولقد صحبت سيدي
عمري كله ما غلبته ساعة ولا خالفت له امرا ولا ضجرت
من صحبته لحظة واحدة ولا جالسته في ليل ولا في نهار
الا وزاد في من مدده ومن بركته ولقد قلت له عند
موته يا سيدي عبيدك يسالك المدد وان تمد لي
بشيء مما تفضل الله عليك به قال فنظر الي وقال
يا ابا العباس اما ترضى ان تكون بدايتي نهايتك فقلت
رضيت يا سيدي قال سيدي ابو العباس فلم ازل
اتردد ذلك واستفطر مما هنالك حتى بدا لي شيء مما
وعدني به وانا منتظر متشوف الى الكمال ان شاء الله تعالى

ومن اصحاب سيدي رحمه الله سيدي عمر وصهره وكان
من اهل العلم والعمل وكان لا ينام الليل الا قليلا ثم
يقوم لورده اما لقراءة القران او للصلاة وكان كثيرا
لقراءة القران وكان له درس في مذهب السادة الحنفية
رضي الله عنهم وشرحت عليه في مختصر القدوري
رضي الله عنه وكان موصوفا بالعفة والامانة والزيانة
والتواضع وفعل الخير في حق الارامل والايتام وكان له
كتاب للايتام من ايامهم لكل يتيم رغيفين كبار وثلاثين
درهم كل شهر وللفقيه اربعة ارغفة وثلثماية درهم

في كل شهر وكنت عريفا تحت يد الشيخ شهاب الدين بن
المسدي رحمه الله وعفى عنه وجزاه الله عني خيرا وجمع
بيننا وبينه في دار الكرامة محمد وآله امين **وكان** سيدي
رحمه الله اشار لي بذلك وكان يصرف لي في كل شهر مائة
درهم ورغيفين في كل يوم وذلك غير ما كان يتبرع لي
الفقيه من الخير والافتقادات وكنت اري نفسي
عنده اعز من الولد عند ابيه رحمه الله وعفا عنه.
فلما سافر سيدي شهاب الدين الى الحجاز اذن سيدي
الكبير وقال له سيدي لا تعود تخرج من مكة فان وفاتك
بها اثبت مكانه في الكتاب ففيها ما شاء الله تعالى
واقام شهاب الدين بن المسدي بمكة عشرين سنة
او اكثر شيخ رباط يعرف برباط ربيع الى ان توفي الى
رحمة الله تعالى **وكان** سيدي عمر رحمه الله في كل
شهر من شهور رمضان يطبخ طعاما فاخرا للايتام
الذين يقرون في الكتاب ويفرق عليهم قرب افان
المطبوخ لكل واحد قدير ة طعام ورغيفين ويبرمم
في العيدين في عيد رمضان بفليسات للكحيكات
وفي عيد الاضحى كان يذبح لهم بقرة سمينة معلوفة
ويفرقها عليهم فينصرفون واللحم معهم وهم فرحون
ضاحكون يدعون له **وكان** للايتام الذين وصفنا مم
كسوة في الصيف وكسوة في الشتا اما كسوة الشتا

Copyright King Saud University